والبلاء لعفو ما بعدها على مقدر يقتضيه المقام اي اغفلوا فلم
ينظروا فيها وهذا في الاستفهام ليس على حقيقته انتهى
وقوله فتكون تفريع على المنفي فيكون منفيا ايضا وفيه علم
ان رؤية العبر لها مدخل في الاعتبار وكذلك استماع الاخبار له
مدخل فيه ولكن لا يكمل هذان الامران الا بتدبر القلب لان من
رأى او سمع ولم يتفكر لم ينتفع ومن تفكر ولم ير ولم يسمع لم
ينتفع وقوله افلم يسيروا اي ليروا ويبصروا مصارع من اهلكهم
الله بكفرهم ويشاهدوا آثارهم فيتفكروا فيعتبروا والاية
دالة على ان العقل هو العلم وان محله القلب لان المقصود من قوله
قلوب يعقلون بها العلم وسمى الجهل بالعمى لان الجاهل لكونه
متحيرا اشبه الاعمى اهـ من الحواشي ملخصا وقوله ما نزل معقول
يعقلون وقوله تاكيد اي قوله التي في الصدور تاكيد وقوله
ويستعجلونك الضمير لقريش وكان صلى الله عليه وسلم يحذرهم
نقمات الله ويوعدهم بذلك دنيا واخرى وهم لا يجدون فوق
ذلك ويستبعدون وقوعه فكان استعجالهم على سبيل الاستهزاء
وان ما توعدنا به لا يقع وانه لا بعث وقد تضمنت الاية نزول
العذاب بهم في الدنيا وقد ذكره في قوله ولن يخلف الله وعده
ونزوله بهم في الاخرة وقد ذكره في قوله وان يوما عند ربك كالف
سنة من سني الدنيا واقتصر في التشبيه على الالف منتهى

العدد

٢٨٧

العدد تكرارا اهـ من الجمل ملخصا وقوله فاخذه يوم بدر فقتل منهم
سبعون واسر سبعون وقوله بالتاء اي فيكون فيه التفات وقوله
وبالياء اي فيكون مناسبا لقوله ويستعجلونك وقوله امليت خص
الاول بذكر الاهلاك لاتصاله بقوله فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم
اي اهلكتهم والثاني بالاملاء لان قوله ويستعجلونك بالعذاب
دل على انه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر الاملاء اهـ كرماني وقوله
وكاين عطف هنا بالواو وفيما تقدم بالفاء لتقدم التابع فقوله
فكيف كان نكير وكاين هنا بالواو موافقة لذكر الواو فيما قبل
كما اشار لذلك الشهاب وقوله قل يا ايها الناس اي الذين قيل
فيهم افلم يسيروا الموصوفين باستعجال العذاب على سبيل الاست
الاستهزاء انما انا لكم نذير اي ليس بيدي تعجيل العذاب ولا
تاخيره وقوله وانا بشير اشار به الى ان في الاية اكتفاء بدليل التقسيم
المذكور بعد اهـ من البحر وقوله مظهر انذاري هذا هو معنى
قوله مبين الانذار وفي بعض النسخ اسقاطه وفي بعضها اثباته
موضع قوله بعد مبين الانذار وحذفه وقوله مغفرة من الذنوب
اي الصغائر والكبائر اما قبل التوبة فبالتوبة واما بعد
التوبة فبسببها وقوله سعوا اي اجتهدوا في ابطالها
حيث قالوا القرآن شعر او سحر او اساطير الاولين وقوله
معجزين مشدد بالجيم منصوب على الحال بمعنى ناسبين العجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)